

مشروعنا هو الإصلاح

محسن مرزوق: سياسة النهضة تخفق تونس

6ص 6

المطاعم تفتح أبوابها بنكهة ما بعد كورونا

20ص 20

الموقف من إيران على رأس أي تفاهم أممي خليجي مع الصين

7ص 7

العرب

www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

السبت 2020/06/06

14 شوال 1441

السنة 43 العدد 11723

Saturday 06/06/2020

43rd Year, Issue 11723

9 770140 010160 23

مخاوف مصر الإقليمية تعرقل تدخلها العسكري في ليبيا

أنقرة استثمرت حذر القاهرة وواصلت دعم الإرهابيين والمرتزة وتهريب الأسلحة

محمد أبو الفضل

أردوغان يثبت مكاسبه: جنودنا وراء ما تحقق

وكان فايز السراج قد أكد عزم حكومته على بسط سيطرة الدولة على كافة أراضي البلاد. وقال السراج في تصريحات نشرت على فيسبوك، الجمعة، إن "مركبتنا ما زالت مستمرة، وعازمون على بسط سيطرة الدولة على كافة أراضي ليبيا". لكن متابعين للشأن الليبي يقولون إن السراج أخذته الحماسة على تلك التصريحات حتى بدأ وكأنه قائد المعارك الميدانية فيما الجموع يعرفون أن رئيس حكومة الوفاق هو واجهة لميليشيات إسلامية مختلفة متحالفة مع تركيا، وإن ما يطلب منه هو إظهار نوع من اللبونة والاعتدال بحفا عن تفهم دولي من خلال التأكيد على الحوار والحل السياسي، مثلما جاء في اتصاله بالمستشارة الألمانية أنجيلا ميركل.

وأكد السراج، الجمعة، في اتصال هاتفي مع ميركل أنه "لا حل عسكرياً" للأزمة في بلاده، وأن المسار السياسي خيار حكومته من أجل تحقيق السلام. وقال رئيس حكومة الوفاق "ملتزمون بالوفاء الوطنية، ولدينا قيم ومبادئ في إطارها نتخذ مواقفنا (...). أكدنا أنه لا حل عسكرياً للأزمة الليبية، فالمسار السياسي الذي يقود إلى تحقيق السلام كان دائماً خيارنا".

وأضاف "حكومة الوفاق لن تغيب عن أي حوار جاد مع شركاء حقيقيين يسعون فعلاً لقيام دولة مدنية ديمقراطية حديثة". وأكدت ميركل استعداد بلادها لدعم المسار السياسي وتفخيز مخرجات مؤتمر برلين، لتحقيق أمن واستقرار البلد العربي، وفق البيان ذاته. وفي 19 يناير الماضي، عُقد مؤتمر دولي في برلين حول ليبيا، دعا إلى التزام كافة الأطراف في هذا البلد بوقف إطلاق النار، والعودة إلى طاولة المفاوضات، للبحث عن حل سياسي للنزاع.

أنقرة - لم يفوت الرئيس التركي الفرصة ليرد على تصريحات رئيس حكومة الوفاق فايز السراج التي قال فيها إن الهدف هو السيطرة على كافة الأراضي الليبية، مذكراً بإياه بأن ما تحقق يعود بالدرجة الأولى إلى الجنود الأتراك، وهي رسالة قال المراقبون إنها تحمل أكثر من مغزى في وقت واحد. وأكد رجب طيب أردوغان أن العسكريين الأتراك المتواجدين في ليبيا واشقائهم الليبيين يسرون نحو تحقيق الأهداف المنشودة في هذا البلد. جاء ذلك في كلمة القاها خلال مشاركته في حفل افتتاح عدد من حدائق الشعب بعدة محافظات تركية مختلفة.

وأشار المراقبون إلى أن أردوغان أراد أن يضع السراج في حجه كقائد صغير ياتمر بالأوامر التركية حتى لا يذهب به الظن أنه صاحب القرار. كما أراد تذكيره بأن تركيا لا يمكن أن تقدم تضحيات دون أن تحصل من المعركة على مكاسب مباشرة وحينية. لكن ما بلغت الانتباه في إشارة أردوغان هو ربط المعارك بالدور التركي، وأن لأنقرة وحدها تحديد إن كان ذلك سيكون على كامل التراب الليبي أم في رقة محدودة تراعى تفاهاتها، وهو أمر بات واضحاً من خلال رصد المواقف التركية والروسية تجاه ما يجري في ليبيا.

وقال أردوغان في تصريح سابق "إن التضامن الذي أظهرناه مع الإخوة في ليبيا، والخدمات الاستشارية التي قدمناها، أظهرنا مدى قوة أدائنا". ولم تقف الرسالة عند حدود السراج بل طالت مختلف الميليشيات الحليفة في تركيا بما في ذلك الفصائل التي تخوض المعركة لحساب أنقرة في إدلب أو في المناطق الكردية على الحدود السورية التركية. وأكد أردوغان أن "العسكريين الأتراك يسطرون الملاحم في مكافحة الإرهاب شمالي العراق، ومنطقة نبع السلام، وفي إدلب".



خطر الميليشيات في ليبيا يهدد مصر

كان الجيش القوي، الذي يعد ضمن أهم عشرة جيوش على مستوى العالم، لا يتحرك وهو يرى تهديدات على مرمى البصر منه في ليبيا، فما الجوى من تكديس الأسلحة المتطورة؟ ويلج هذا السؤال على أنهان كثيرين داخل مصر وخارجها الآن، ووجدت "العرب" أن الإجابة عنه التي استقتها من مصادر مختلفة، مفادها أن القاهرة على يقين من أن جيشها غير مستعد للدخول في حرب عصابات؛ فإذا كانت حربها على الإرهابيين في سيناء استغرقت كل هذا الوقت، فكيف يمكن أن تستغرق مواجهة هؤلاء في ليبيا، وخاصة أن هناك حدوداً برية وبحرية مفتوحة، وتمركزاً كبيراً لتنظيمات متطرفة؟

وذكرت مصادر سياسية مطلعة لـ"العرب" أن هناك شعوراً راسخاً لدى دوائر رسمية بالتأمر لجر مصر إلى مستنقع ليبيا، وقد يكون الدخول ممهداً، غير أن الخروج غير مضمون، ما يجر البلاد إلى حرب استنزاف تضعب معها الجهود التي بذلت لبناء دولة حديثة، وتعيد التنظيمات المتشددة إلى الحياة مرة أخرى.

عند طرابلس، وأن عينيه على النفط، ويهدد هذا الصمت منزلة مصر لدى الليبيين، كما يهدد مواطن العمل لمئات الآلاف من المصريين. لكن مصادر مصرية تقول إن الجهات المسؤولة عن الملف الليبي بمصر تعرف تفاصيل الأزمة وتقاطعها الداخلية والخارجية، ولم تغلق خطوطها مع بعض الخصوم، وهي في أوج انحيازها الواضح إلى الجيش الوطني، بقيت منفتحة على القوى الدولية المعنية، وبعض القوى المحلية التي ليست على وفاق مع الرؤية المصرية العامة، وأن الوضع ليس مواتياً لما هو أكثر من الموقف الحالي.

والتقطت تركيا خيط ترد مصر وتعد حساباتها وبنيت عليه تدخلها المباشر، وهي متأكدة من أن القاهرة غير مستعدة للدخول في حرب عصابات مهما تصاعدت المخاطر في ليبيا. ولم يشر التردد المصري لتساؤلات الليبيين فقط الذين كانوا يعتقدون أن القوات المصرية ستتهب إلى نجدتهم بالسرعة المطلوبة، بل بات يثير التساؤلات حول "الردع العسكري المصري" الذي تحول إلى عبء؛ فإذا

إلى المفاوضات العسكرية المعروفة بـ"5 + 5" وترحيب الأمم المتحدة بذلك، مع أن حفتر لم يخف أنه ذهب إلى القاهرة بحثاً عن دعم أكبر وأوسع من الإسناد السياسي. وذكرت أنباء على هامش الزيارة أن قائد الجيش الليبي ذهب إلى القاهرة وهو يرفع من سقف مطالبه لمواجهة الغزو التركي، ومن بينها طلب تحرك سريع من مصر لرفع الحظر عن تسليح الجيش الليبي في الوقت الذي يحظى فيه خصومه في طرابلس بدعم علني غير محدود بما في ذلك مشاركة قوات تركية في المعارك، وفق ما جاء على لسان الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، الجمعة، في تصريحات لصحف محلية.

وتعتقد مصادر مصرية أن حفتر فقد جزءاً من زخمه العسكري والإقليمي، بعد التطورات الميدانية الأخيرة، وهو ما يعد إخفاقاً لمن راهنوا عليه مبكراً في القاهرة. لكن لم يتضح إلى الآن لماذا أجمعت مصر عن استخدام ألته العسكرية لصد الهجوم التركي الذي يهدد مصالحتها. وتبدو القاهرة صامدة أكثر من اللازم على الوجود التركي في فئائها الخلفي، وهي تعلم أن طموح أردوغان لن يقف

القاهرة - أجرى رئيس مجلس النواب الليبي عقيلة صالح، الجمعة، مشاورات مع مسؤولين في مصر، بعد يومين من زيارة قائد الجيش الوطني الليبي المشير خليفة حفتر، وبعد ساعات من بيان للجيش يؤكد الانسحاب من محيط طرابلس، وفي ظل تحركات دولية تسعى إلى استئناف العملية السياسية، وتمسك تركي باستمرار دعم رئيس حكومة الوفاق فايز السراج، فيما يسيطر الغموض على موقف مصر، بشأن ما إذا كانت ستتدخل لحماية مصالحها أم أن لديها مخاوف تعيق هذه الخطوة. ويرى مراقبون للتطورات على الساحة الليبية، وما أدت إليه من تدخل تركي وتمركز للإرهابيين والمرتزة، أن مصر تتعامل مع طبيعة الخطر الناجم عن هذا التحول بهدوء، وترفض المغامرة غير المحسوبة، مع أنه يمثل تهديداً مباشراً لأمنها القومي.

ويعد تمدد أنقرة وأزرها المسلحة، وتراجع الجيش الوطني الليبي في محيط طرابلس، أصبح الخطر شديداً على المصالح المصرية، لأن أنقرة لن تكتفي بما حققته وقد تستمر إلى ما بعد طرابلس وترهونة مستفيدة من الصمت الإقليمي والدولي. ويتخوف المصريون من أن تعيد تركيا من خلال تمركزها في ليبيا سيناريو استهداف الإخوان لمصر من السودان منذ زمن الرئيس الراحل حسني مبارك. وسبق أن حذرت القاهرة مبكراً من التدخلات الخارجية، ومن مغبة تمدد الجماعات الإرهابية، ورفضت هيمنة الإخوان على السلطة السياسية في طرابلس، ولم تخف دعمها للجيش الليبي، وينظر إليها الليبيون على أنها الحليف الرئيسي لهم في معركة الدفاع عن بلادهم في وجه التمدد التركي، لكنها إلى الآن تكتفي بتصريحات مقتضبة عن رفض مالات التصعيد العسكري.

وخلال زيارته للقاهرة، الأربعاء، أجرى حفتر محادثات مع مسؤولين في مصر حول التطورات الأخيرة، لكن ما تسرب يقول إن المحادثات ركزت على العودة إلى الوضع الطبيعي.



عقيلة صالح لمس غموض الموقف المصري من التدخل التركي في ليبيا

فرنسا تفتح لأوروبا باب الأمل في الخروج من الوباء خلال الصيف

يونيو شهر مفصلي لقرارات أوروبية تتعلق بالطيران والسياحة

باريس - أعلنت السلطات الفرنسية الجمعة أنها باتت "تسيطر" على فايروس كورونا المستجد في البلاد، في مؤشر على ما يحدث في أوروبا التي تواصل فتح حدودها شيئاً فشيئاً، فيما أصبحت البرازيل الواقعة في أميركا اللاتينية البؤرة الجديدة للوباء، ثالث دولة تسجل أعلى عدد وفيات جراء كوفيد - 19 في العالم. وفي فرنسا، حيث أودى الفايروس بحياة 29065 شخصاً، أعلن رئيس المجلس العلمي في فرنسا البروفسور جان - فرنسوا ديلفيري أن "الفايروس لا يزال موجوداً، لكن انتشاره بطيء". وأضاف "بعدما كانت لدينا عشرات الآلاف من الحالات تقريباً، ما يقارب 80

الف حالة جديدة يومياً في مطلع مارس قبل العزل، نعتبر الآن أنها باتت حوالي ألف حالة تقريباً". ويُفترض أن يعيد قصر فيرساي، أحد المواقع الأكثر ارتياداً في العالم، فتح أبوابه السبت مع جعل ارتداء الكمامة إجبارياً وعدد الزوار محدوداً، بعد أكثر من 82 يوماً من العزل. ويحمل التعافي التدريجي الفرنسي أملاً لأوروبا، خاصة الدول التي تضررت من الوباء بشكل كبير مثل إيطاليا وإسبانيا، فيما بدأت بقية الدول في تخفيف إجراءات العزل. وقررت سويسرا الجمعة إعادة فتح حدودها قبل الموعد المحدد في السابق، مع كافة دول الاقتصاد الأوروبي في 15

يونيو، في إجراء طالبت به إيطاليا، وبتزامن هذا مع عودة الرحلات الجوية. وقال الرئيس التنفيذي لشركة مطارات باريس، أوجاستين دي رومانو، إنه في الوقت الذي تستعد فيه أوروبا لاستئناف حركة السفر والطيران، لا يزال العديد من قادة دول آسيا يرون القارة الأوروبية بؤرة لنفسي كورونا. ويمثل تحدياً كبيراً أمام حركة النقل الجوي في أوروبا. وأوضح أن شهر يونيو يعد مفصلياً بالنسبة إلى القرارات التي ستتخذها الحكومات الأوروبية بشأن فتح البلاد أمام حركة السياحة، مع توقعات باشتداد المنافسة على الإيرادات.

ونقلت وكالة "بلومبرغ" للأنباء عن دي رومانو قوله إن هناك بعض شركات الطيران الأجنبية التي قامت فعلاً بحجز رحلات طيران إلى مطار أورلي في باريس، الذي من المقرر أن يعيد فتح أبوابه في 26 يونيو. من جهتها، أعلنت شركة الخطوط الجوية الإسكندنافية (ساس) الجمعة أنها ستستأنف رحلاتها إلى أكثر من 20 وجهة أوروبية، في ظل تخفيف تدابير

الإغلاق، التي كانت فرضت للحد من تفشي وباء كورونا. وقالت الشركة إنها تعزم استئناف رحلاتها بعد منتصف يونيو الحالي من مقرها الرئيسي في كوبنهاغن إلى 16 وجهة في بلجيكا وكرواتيا وجزر فارو وفرنسا وألمانيا واليونان وأيسلندا وليتوانيا وإسبانيا. أعلنت لجنة مكافحة كورونا في تونس، الجمعة، خلو البلاد من الإصابات بالفايروس محلياً بخلاف الحالات الوافدة من الخارج. وأفادت نضاف بن علي، العضو بالجنة، في مؤتمر صحفي بأنه مع توقف انتشار الفايروس محلياً فإن الاهتمام سيكون موجهاً خلال المرحلة



نضاف بن علي مع توقف انتشار كورونا سيقتصر التقصي على العائدين إلى تونس